دودو و ملمي سورية

إعداد و رسوم
إياد عيساوي

الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail:almaktabi@mail.sy

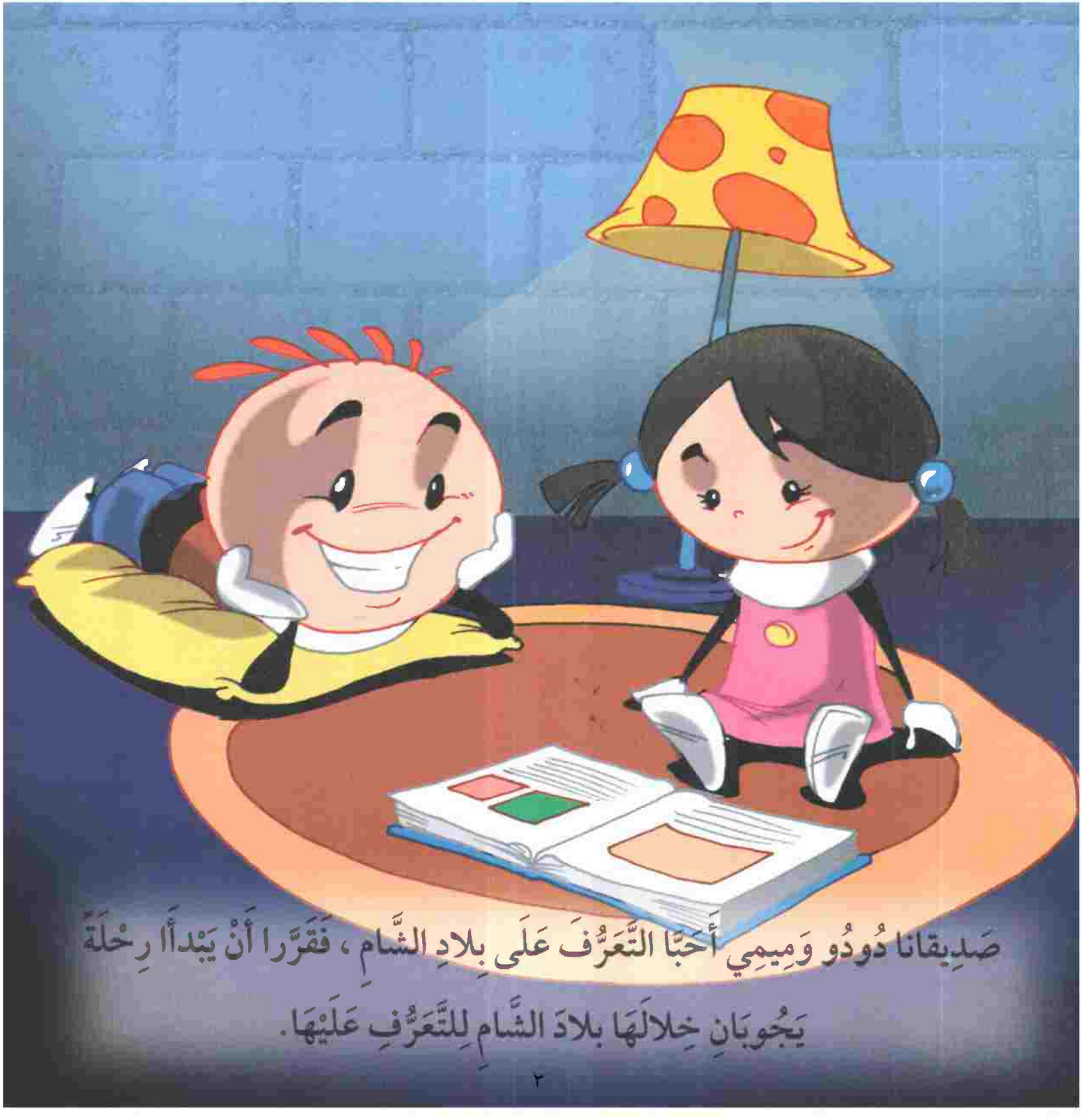

صَدِيقانا دُودُو وَمِيمِي أَحَبَّا التَّعَرُّفَ عَلَى بِلادِ الشَّامِ ، فَقَرَّرا أَنْ يَبْدأَا رِحْلَةً يَجُوبَانِ خِلالَهَا بلادَ الشَّامِ لِلتَّعَرُّفِ عَلَيْهَا.

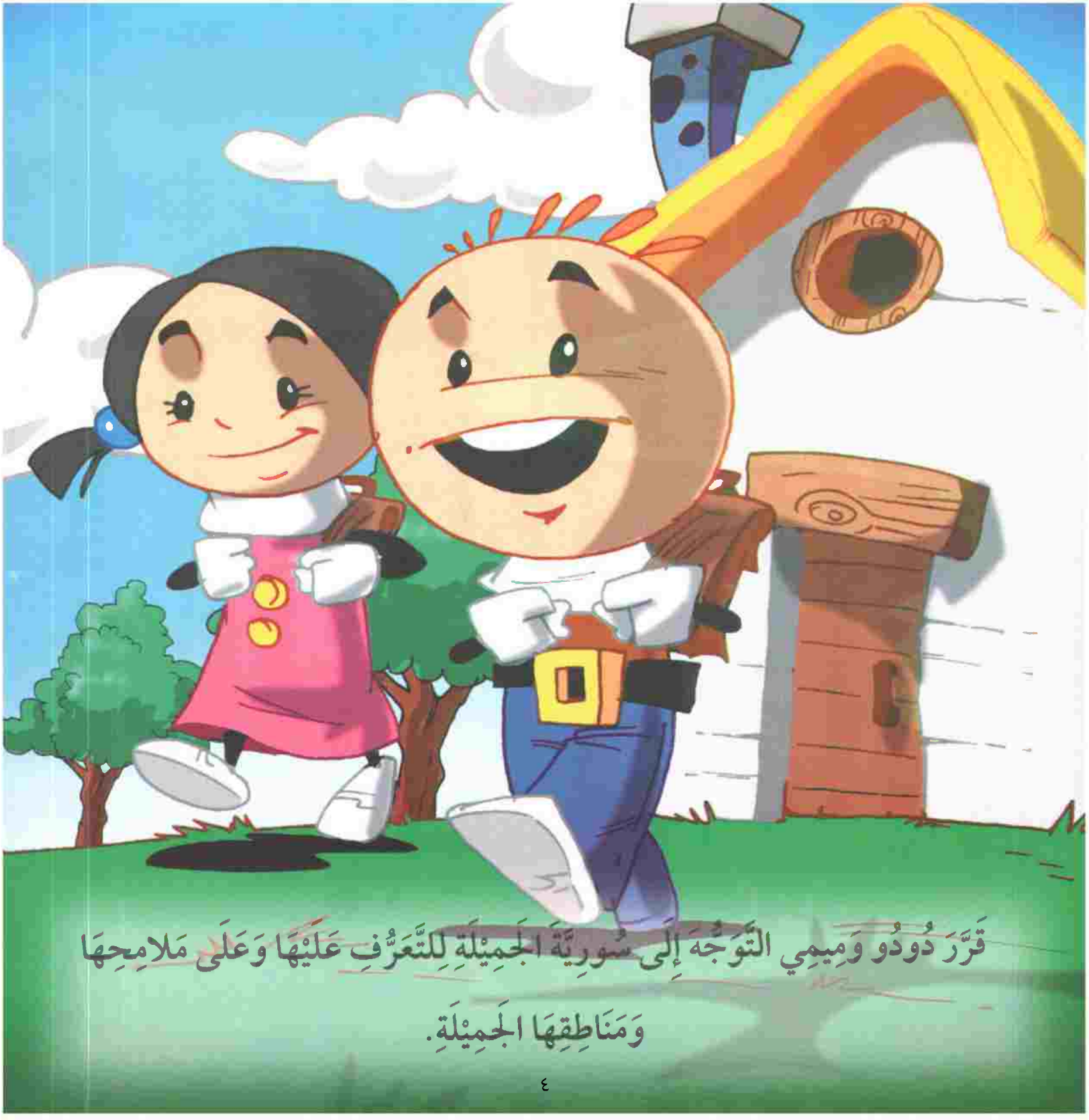

قَرَّرَ دُودُو وَمِيمِي التَّوَجُّهَ إِلَى سُورِيَّةَ الجَمِيلَةِ لِلتَّعَرُّفِ عَلَيْهَا وَعَلَى مَلامِحِهَا وَمَنَاطِقِهَا الجَمِيلَةِ.

سورية

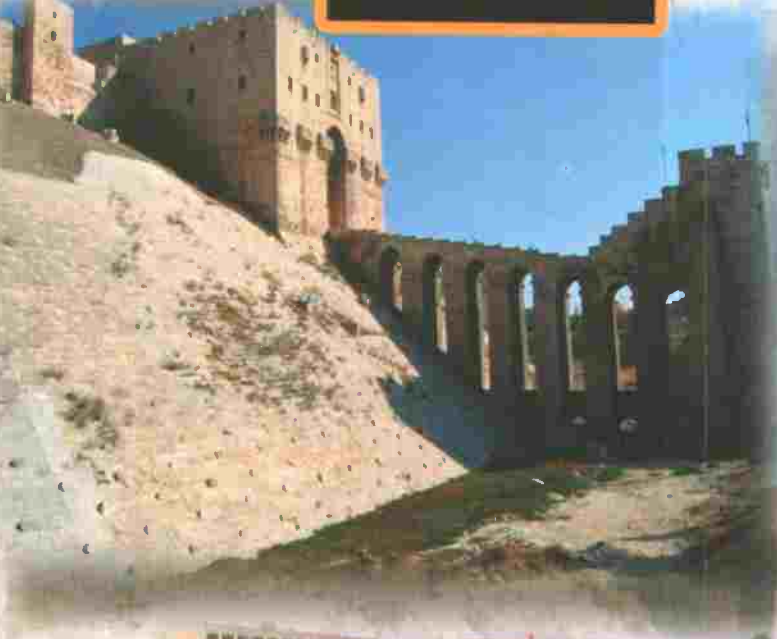

سُورِيَّةُ يَا أَصْدِقَائِي بَلَدُ الحَضَارَةِ وَالتَّارِيْخِ العَرِيْقِ ، الجُمْهُورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ السُّورِيَّةُ دَوْلَةٌ عَرَبِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ تَقَعُ فِي جَنُوبِ غَرْبِ آسْيَةَ عَلَى السَّاحِلِ الشَّرقِيِّ لِلْبَحْرِ المتوسِّط . يَحُدُّهَا مِنَ الشِّمَالِ تُرْكِيَّا ، وَمِنَ الشَّرْقِ العِرَاقُ ، وَمِنَ الغَرْبِ لُبْنَانُ ، وَمِنَ الجَنُوبِ الأُرْدُنُّ وَفِلِسْطِينُ المحْتَلَّةُ.

دمشق الفيحاء

دِمَشْقُ ، عَاصِمَةُ الأُمَوِيِّيْنَ ، وَأَقْدَمُ مَدِينَةٍ مَأْهُولَةٍ فِي التَّارِيْخِ ، وَهِيَ عَاصِمَةُ الْجُمْهُورِيَّةِ العَرَبِيَّةِ السُّورِيَّةِ ، وَأَهَمُّ مُدُنِهَا ، وَتُعْتَبَرُ مَرْكَزاً تِجَارِيّاً هَامّاً ، وَتَشْتَهِرُ بِأَسْوَاقِهَا القَدِيْمَةِ ، وَمِنْهَا سُوقُ الحمِيْدِيَّةِ ، وَقَلْعَتُهَا (قَلْعَةُ دِمَشْقَ) .

الجامع الأموي

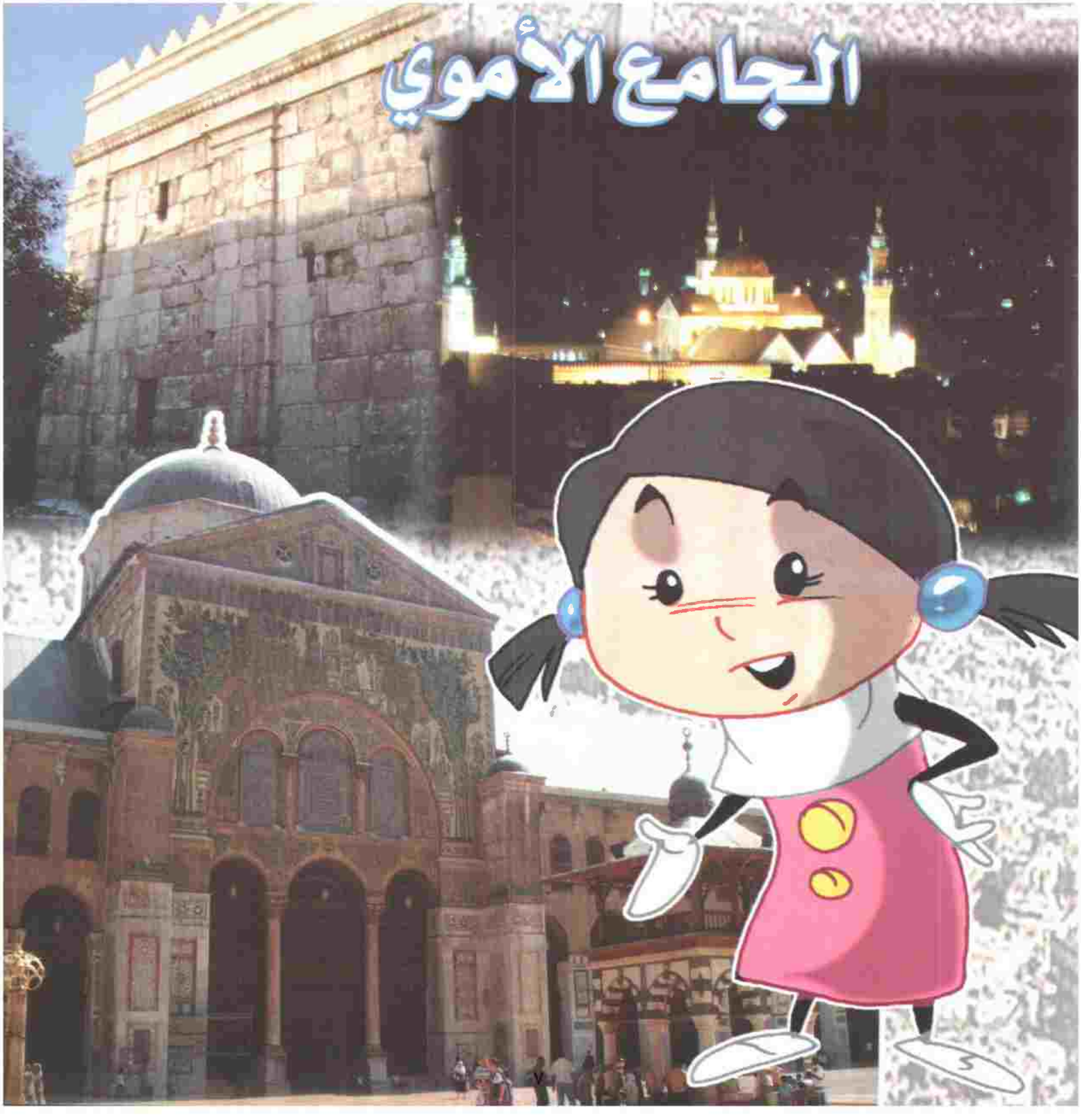

الجَامِعُ الأُمَوِيُّ أَو المسْجِدُ الأُمَوِيُّ أَوِ مَسْجِدُ بَني أُمَيَّةَ مَسْجِدٌ في دِمَشْقَ ، مِنْ رَوَائِعِ الفَنِّ المِعْمَارِيِّ الإِسْلاَمِيِّ، يَقَعُ في قَلْبِ المدِينَةِ القَدِيمَةِ .

لَهُ تَارِيْخٌ حَافِلٌ في جَميعِ العُهُودِ وَالحَضَارَاتِ ، كَانَ في العَهْدِ القَدِيم سُوقاً ، وكَانَ في العَهْدِ الرُّومَانِيِّ مَعْبَداً أُنْشِئَ في القَرْنِ الأَوَّلِ الميلادِيِّ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مَعَ الزَّمَنِ إِلَى كَنِيسَةٍ ..

وَلَّما دَخَلَ المسْلِمُونَ إِلَى دِمَشْقَ ، دَخَلَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ صُلْحاً، فَصَارَ نِصْفُه مَسْجِداً وَنِصْفُهُ كَنِيْسَةً ، ثُمَّ قَامَ الخَلِيْفَةُ الأُمَوِيُّ الوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ سَنَةَ (86 هـ) الموافِق لـ (705م) بِتَحْوِيْلِ الكَنِيسَةِ إِلَى مَسْجِدٍ ، وَأَعَادَ بِنَاءَهُ مِنْ جَدِيدٍ، وَكَسَاهُ وَزَيَّنَهُ بالفُسَيْفُسَاءِ وَالمُنَمْنَمَاتِ وَالنُّقُوشِ ، وَهُوَ مِنْ أَفضَلِ مَا زُيِّنَتْ بِهِ المَسَاجِدُ في تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ.

****

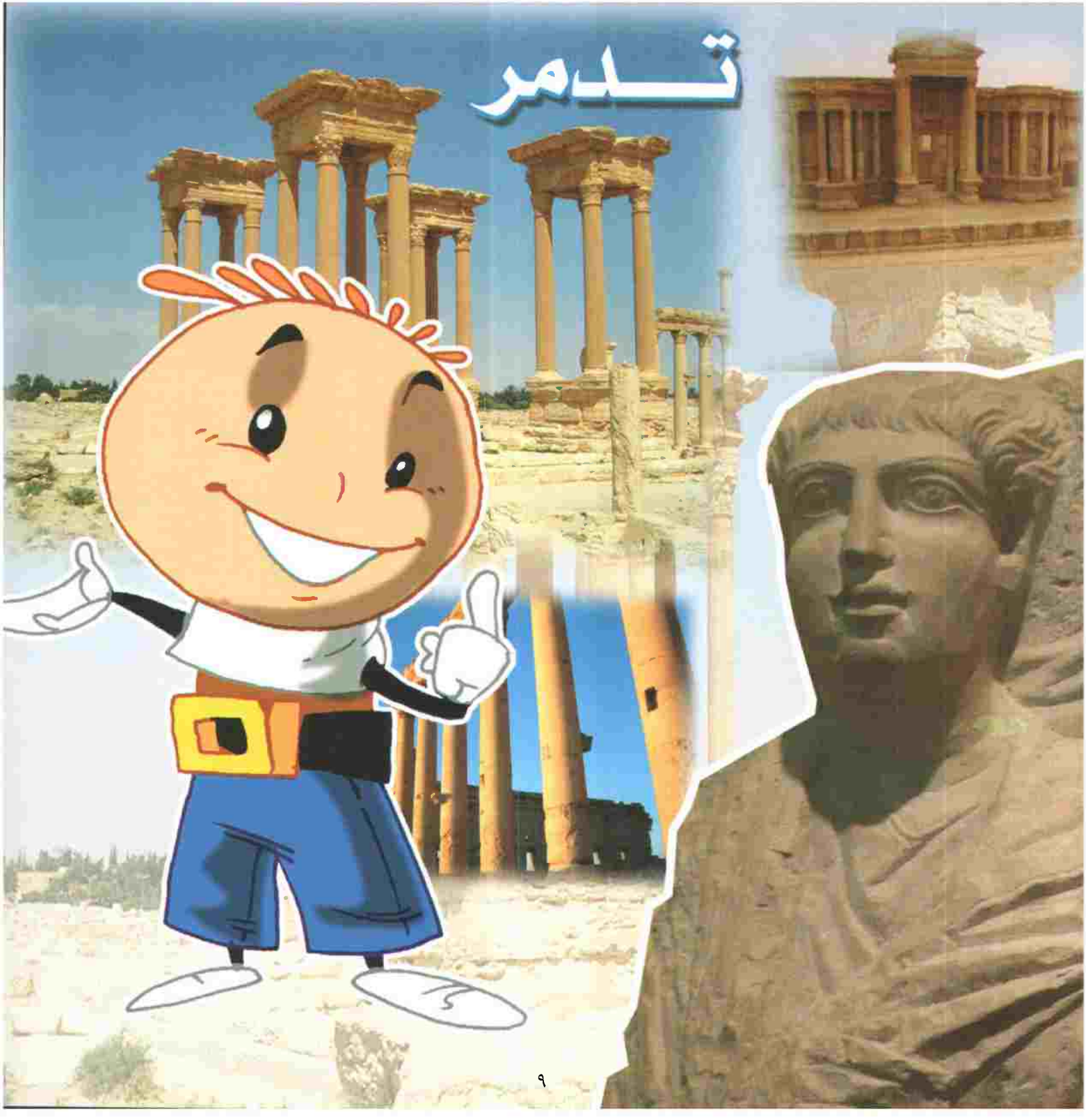
تدمر

كَانَتْ تَدْمُرُ مَحَطَّةً تِجَارِيَّةً فِي غَايَةِ الأَهَمِّيَّةِ بَيْنَ آسْيَةَ وَأَوْرُوبَّةَ ؛ حَيْثُ قَامَتْ مَمْلَكَةُ تَدْمُرَ وَسَطَ مِنْطَقَةِ البَادِيَةِ السُّورِيَّةِ بَيْنَ الفُرَاتِ وَالبَحْرِ الأَبْيَضِ المُتَوَسِّطِ .

ازْدَهَرَتْ مَمْلَكَةُ تَدْمُرَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ القَرْنِ الأَوَّلِ قَبْلَ المِيْلادِ، وَكَانَتْ تَحْمِلُ طَابَعَ المُدُنِ الإِغْرِيْقِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ بِأَبْنِيَتِهَا العَامَّةِ وَالخَاصَّةِ ، وَالَّتِي تَتَمَيَّزُ بِالفَخَامَةِ ، فِيهَا الكَثِيرُ مِنَ الآثَارِ وَالَّتِي تُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ أَوَابِدِ وَآثَارِ المُدُنِ القَدِيْمَةِ بِأَهَمِّيَّتِهَا وَفَخَامَتِهَا وَعَظَمَتِهَا . وَتَنْتَشِرُ آثَارُ تَدْمُرَ عَلَى بُقْعَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ الأَرْضِ .

وَهِيَ الْيَوْمَ تَتْبَعُ مُحَافَظَةَ حِمْصَ .

****

حمـــاة

تَقَعُ حَمَاةُ عَلَى نَهْرِ العَاصِي ، تَرْتَفِعُ عَنْ سَطْحِ البَحْرِ حَوَالَي مِئَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ مِتْراً، وَتَقَعُ عِنْدَ خَطِّ العَرْضِ (35) وَخَطِّ الطُّولِ (62) ، هَوَاؤُهَا مُعْتَدِلٌ جَيِّدٌ ، رُطُوبَتُهُ قَلِيْلَةٌ، وَتَتَعَاقَبُ عَلَيْهَا الفُصُولُ الأَرْبَعَةُ كَبَقِيَّةِ البِلَادِ السُّورِيَّةِ ، وَأَجْمَلُ هَذِهِ الفُصُولِ فِيْهَا فَصْلُ الرَّبِيْعِ ؛ حَيْثُ يَعْتَدِلُ المَنَاخُ وَالهَوَاءُ وَتَنْتَعِشُ النُّفُوسُ وَتَزهُو المَنَاظِرُ بِالزُّهُورِ وَالوُرُودِ ، وَتَفْتَرِشُ الخُضْرَةُ السُّهُولَ وَالجِبَالَ .

وَمَدِينَةُ حَمَاةَ هِيَ المدِينَةُ الرَّئِيْسَةُ فِي مُحَافَظَةِ حَمَاةَ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ جِدّاً مِنْ مَدِينَةِ حِمْصَ .

****

بصرى الشام

تَقَعُ بُصْرَى في سَهْلِ حَوْرَانَ جَنُوبَ دِمَشْقَ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ لِلْغَايَةِ ، وَكَانَتْ مَعْرُوفَةً بِاسْمِ (بُصْتَرَا) ، وَقَدْ حَازَتْ عَلَى اهْتِمَامٍ كَبِيرٍ في عَهْدِ الإِمْبرَاطُورِ طُراجَانَ، وَازْدَهَرَتْ بُصْرَى بِوُقُوعِهَا عَلَى طُرُقِ القَوَافِلِ ، وَحَازَتْ بُصْرى عَلَى دَوْرٍ هَامٍّ في التَّارِيْخِ المسِيْحيِّ ، كَمَا ارْتَبَطَتْ بِالتَّارِيْخِ الإِسْلامِيِّ .

حمص

حِمْصُ : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ يَعُودُ تَارِيخُهَا إلى (2300 ق.م) وَكانَتْ (تُسمَّى) إيميسا ، وَتَقَعُ حِمْصُ في القِسْمِ الأَوْسَطِ الغَرْبِيِّ مِنْ سُورِيَّةَ عَلَى طَرَفَي وَادِي العَاصِي الَّذي يَقْسِمُها إِلَى قِسْمَيْنِ ، وَتَبْعُدُ عَنْ دِمَشْقَ مَا يُقَارِبُ (160 كم) .

قلعة الحصن

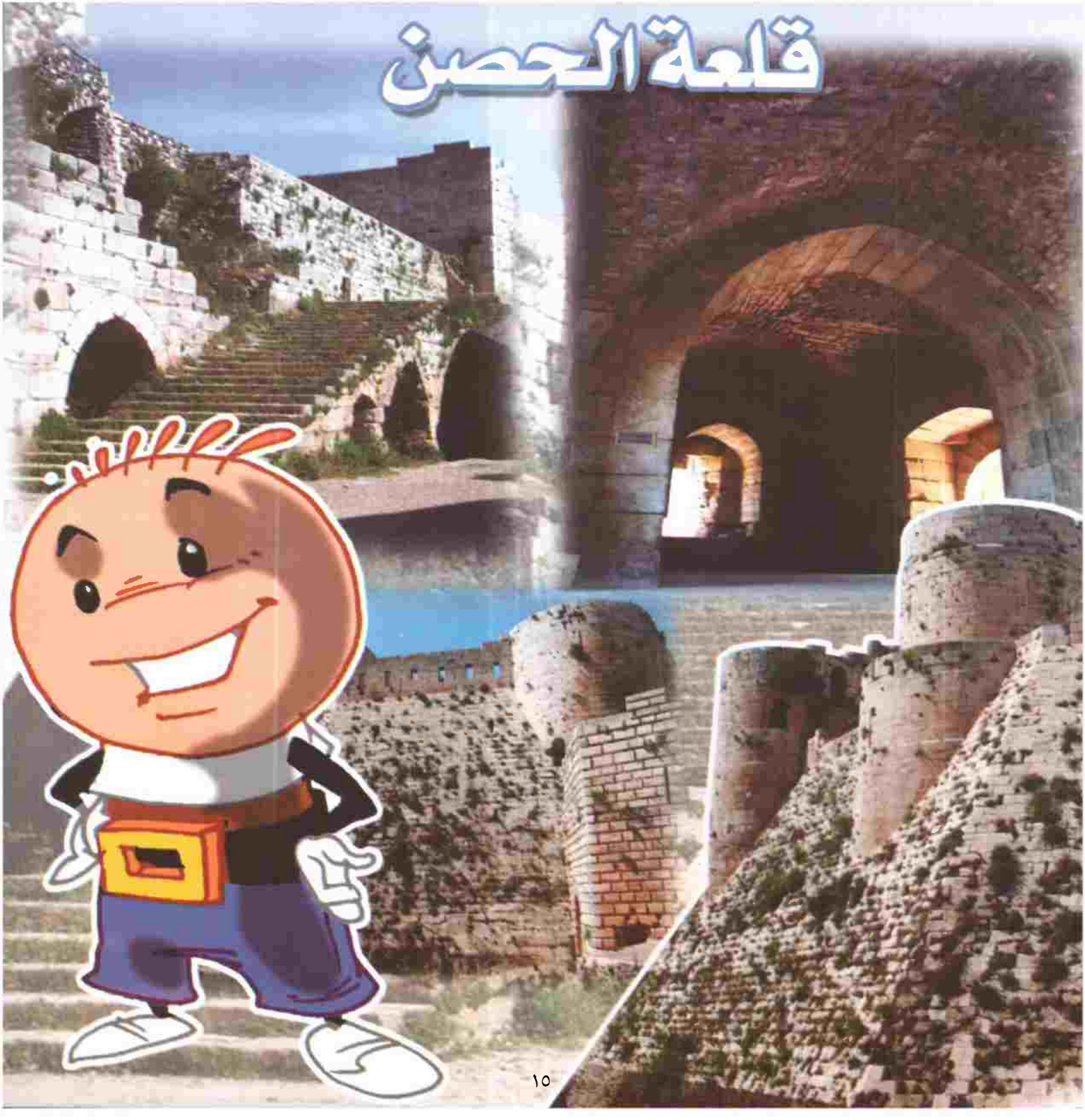

قَلْعَةُ الحِصْنِ في مُحافَظَةِ حِمْصَ : مِنْ أَرْوَعِ فُنُونِ العَمَارَةِ العَسْكَرِيَّةِ ، وَتَرْتَفِعُ (750 م) عَنِ البَحْرِ فَوْقَ قِمَّةِ جَبَلٍ ، وَتُقَدَّرُ مَسَاحَتُهَا بِـ (3 هِكْتَارَاتٍ) ، وَتَتَكَّونُ مِنْ حِصْنَيْنِ : دَاخِلِيٍّ وَخَارِجِيٍّ ، بَيْنَهُمَا خَنْدَقٌ ، وَحَوْلَهُمَا خَنْدَقٌ ، وَيُشْرِفُ عَلَيْهِمَا القَصْرُ الَّذِي تَحْمِيْهُ الأَبْرَاجُ ، وَتَتَّسِعُ القَلْعَةُ لِمَا يُقَارِبُ (3000) جُنْدِيٍّ ، مَعَ عَتَادِهِمُ الكَامِلِ وَأَحْصِنَتِهِمْ .

****

حلب الشهباء

تَشْتَهِرُ حَلَبُ بِكَوْنِهَا مَدِينَةً قَدِيمَةً جِدّاً ، ذُكِرَتْ فِي النُّصُوصِ التَّارِيخِيَّةِ الَّتي تَعُودُ إِلى القَرنِ السَّادِسِ قَبْلَ المِيْلادِ ، وَهِي ثَانِيْ أَكْبَرِ مُدُنِ سُورِيَّةَ بَعْدَ دِمَشْقَ ، وَهِيَ مَرْكَزٌ صِنَاعِيٌّ وَتِجَارِيٌّ هَامٌّ .

قلعة حلب

قَلْعَةُ حَلَبَ : وَهِي تُعَدُّ أَهَمَّ مَعَالِمِ مَدِينَةِ حَلَبَ ، وَالَّتِي تَتَوَسَّطُ المَدِيْنَةَ ، وَتُطِلُّ عَلَيْها مِنْ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ ، حَيْثُ يُقَالُ : إِنَّ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلامُ حَلَبَ بَقَرَتَهُ الشَّهْبَاءَ عَلَيْهَا ، وَمِنْ هُنَا أَتَتْ تَسْمِيَةُ المَدِيْنَةِ بِحَلَبَ .

قلعة سمعان

قَلْعَةُ سَمْعَانَ : تَقَعُ هَذِهِ القَلْعَةُ عَلَى مَسَافَةِ (60 كم) فِي الشَّمَالِ الغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ حَلَبَ ، وَقَدِ اتَّخَذَتْ هَذا الاسْمَ نِسْبةً لِلْقِدِّيْسِ سَمْعَانَ ، وَالَّذي كانَ نَاسِكاً يَتَعَبَّدُ في هَذِهِ المِنْطَقَةِ ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ أَمَرَ الإِمْبرَاطُورُ زَيْنُونُ بِبِنَاءِ كَاتِدْرَائِيَّةٍ في نَفْسِ مَكَانِ تَعَبُّدِ القِدِّيْسِ .

الساحل السوري

مِنْطَقَةُ السَّواحِلِ السُّورِيَّةِ : تَتَأَلَّفُ مِنْ شَواطِئَ طَوِيلَةٍ وَجِبالٍ خَضْراءَ تُحِيطُ بالشَّواطِئِ وَتَنْحَدِرُ تِلالُها ، وَتُلامِسُ سُفُوحُها مِياهَ البَحْرِ ، وَتَمْتَدُّ الشَّواطِئُ مَسافَةَ (180 كم) ، وَتَمْتازُ أَماكِنُ السِّياحَةِ بِخَصائِصَ فَرِيدَةٍ ، مِنْ مُناخٍ وَشَواطِئَ خَلَّابَةٍ كاللَّاذِقِيَّةِ ، وَرَأْسِ البَسِيطِ وَطَرَطُوسَ .